THE MEANING OF THE SCHOLARS IN THE GREAT QUR'AN (AN ANALYTICAL STUDY FROM SURAH AL-SYU'ARA : 197 AND SURAH FATHIR: 28 BY TAFSIR BI AL RA'YI METHOD)

Muh Andi Sulaiman
Postgraduate of IAIN Pekalongan
muhandisulaiman@mhs.iainpekalongan.ac.id

ABSTRAK

Ulama tidak hanya mampu menguasai ilmu tetapi harus memiliki jiwa takut kepada Tuhan (Allah S.W.T) dan yang mengetahui hukum-hukum agama secara jelas, tidak hanya orang yang mempelajari kitab fiqih, dan tidak dibatasi oleh gamis dan sorban yang besar. Oleh karena itu, dari kejadian ini, peneliti tertarik dengan keinginan untuk menjelaskan dan membahas tentang pengertian ulama yang sebenarnya dalam al-Qur'an. Penelitian ini mengkaji tentang penafsiran makna ulama dalam Al-Qur'an Agung dengan menggunakan konsep metode Tafsirbil-Ra'y guna mengetahui makna ulama dalam Al-Qur'an. Sedangkan metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif analisis. Disebutkan di dalam Al-Qur'an bahwa Ulama Bani Israil adalah Abdullah bin Salam, Salman dan lainnya yang masuk Islam bersama Nabi Muhammad S.A.W. Adapun makna Ulama dalam Surah Fatir: 28 adalah mereka yang tahu akan kebesaran dan ke-Maha Agung Ilmu dan ciptaan Allah melalui kedalaman ilmu mereka, sehingga timbul dihati mereka rasa khasyyah (Takut) kepada Sang Pencipta, membenarkan bahwa dunia ini ada Raja yang mengatur alam semesta yaitu Allah.

Kata kunci : *Ulama, studi analisis, metode tafsir bil ra'yi*

ABSTRACT

The scholars are not able to master science but they must have the spirit of fear of God and know the laws of religion in a limited way, not only people who study the book of jurisprudence, and not limited by the robes and the large turban. Therefore, from this incident, the researcher is interested in the desire to explain and discuss the true definition of the meaning of scholars in the Qur'an, in addition to its connection with the word itself in any other. This research examined the interpretation of the meaning of the scholars in the Great Qur'an by using the concept of Tafsir bil-Ra'y method in order to know the meaning of scholars in the Holy Qur'an. While the method used in this research is descriptive analysis. The scholars of the Children of Israel is Abdullah bin Salam, Salman and others who converted to Islam with Muhammad and with a clear message. The meaning of the scholars in Surah Fatir: 28 are the scholars who contemplate this amazing book. And then they know God real knowledge. They know him by the effects of his craft. And realize the effects of his ability. And they feel the truth of his greatness by seeing the truth of his creativity. Hence they really fear Him, truly fear Him, and truly worship Him. Not with the mysterious feeling that the heart finds before the splendor of the universe. But with accurate knowledge and direct knowledge.

Keywords: *Scholars, analytical Study, tafsir bil ra'yi method*

﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون﴾ , ولذلك هناك العلماء الذين يقولون أن هذا الحديث هو دورة من التعاليم الإسلامية. هكذا كانت كلمات النبي محمد صلى الله عليه وسلم موجزة ولكن واسعة في المعنى.

ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في وسط كفار الجاهلية أو مجتمع مع الشعراء العظماء، الذين كانوا قادرين على رسم قصائد جميلة. ثم تم الكشف عن القرأن كما في الكتاب المقدس من المسلمين أن الله أوحى النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما أعطى الرسل. عندما يسمعون هتافات كلام الله ، يشعرون بالدهشة والانزعاج من الحجم الهائل للأدب الإلهي.

معنى العلماء في القرأن العظيم
دراسة تحليلية من سورة) الشعراء : 197 وسورة فاطر : 28
بطريقة منهج التفسير (بالرأي

INTRODUCTION

إن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قصير ولكن معناه واسع و كثيف ، والتي لا يملكها إلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تحتوي العبارة القصيرة على قيم ومزايا هامة متنوعة. حتى يتم رؤيتها أو رؤيتها يتم العثور على كل شراع، سواء أصول وفروع في جملة، "ولكتابه"، تغطي كل شيء. لأن كتاب الله يغطي جميع مشاكل الدين ، سواء من الفلسفة أو العمل ، أو الأفعال أو المعتقدات. قال الله سبحانه تعالى

عالم هو شخص على دراية. وعلماء العلماء هم أناس لديهم معرفة. كلمة "عليم" تعني التأثير / السابق أو المجد الذي يميزه عن الآخر كما في كلمة العلماء ، يُفهم على أنه الشخص الذي يجمع بين معرفته والممارسة.[3]

علماء (علماء أيضاً ؛ العربية: جمع الجمع ، "مالك المعرفة") رئيس السلطة الدينية في الإسلام هو رجل دين بالإضافة إلى العلماء والمدرسين ، فهم يشملون القضاة ، والدعاة ، والكهنة (قادة الصلاة) ، ومفتشي السوق ، والمستشارين للمديرين ، يعتبر العلماء أنفسهم ورثة النبي محمد (حوالي 570-632) في مسائل الشريعة والتقاليد ، سادة القرآن والحديث كما يفترض أن هذا هو الكلام من السحر الذي أدلى به النبي محمد ﷺ. إنه القرأن لتحدي الشعراء والكتب في تلك الحقبة أن يكونوا قادرين على خلق أيات قرأنية مماثلة أو متنافسة. ومع ذلك فهي غير قادرة وربما لا تكون قادرة على جعل جمال الأية مثل الله سبحانه تعالى ترسل إلى أسفل.[1] لقد قيل في كلمات الله سبحانه وتعالى:﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾.[2]

العلماء في المصطلحات ينحدرون من جذر علم ، كلمة العلماء هي صيغة الجمع لكلمة "عالم". هو الإسم فاشلة من الكلمة الأساسية علم (العلم). لذا

[3]محمد ابن مكرم ابن منظور الأفرقي، *لسان العرب*، بيروت: دار سادر، 1326ه، ج 12، ص 416.

[1]حنّا الفاخوري، *الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)*، بيروت: دار الجيل، ط1، 1407ه، ص48-49.

[2]القرآن الكريم، سورة الإسراء 88.

لذلك من هذه الواقعة يهتم الباحث بالرغبة في شرح ومناقشة التعريف الحقيقي لمعنى العلماء في القرأن إلى جانب ارتباطه بالكلمة نفسها في أية أخرى

DISCUSSION

1. مصطلحات معنى العالم والراسخ واولوا الالباب واوتو العلم

أ. العالم

بفتح اللام وكسرها أي: ذوي العقول وأولي العلم[6].اللام مكسور، ينتفع بها وهم من أهل العلم[7]. هم من المتدبرين الأشياء على ما ينبغي[8]. كسر اللام ، والأوصياء الأخلاقيين على جماعة المؤمنين.[4]

أن العلماء ليسوا بقادرين على إتقان العلم ولكنه يجب عليهم لديهم روح الخوف من الله ويعرفون قوانين الدين بطريقة محدودة ، وليس الأشخاص الذين يدرسون كتاب الفقه فقط ، ولا يحدّدهم الجلباب والعمامة الكبيرة. في بعض الأحيان والتاريخ غالبا ما كان الدين في خطر بسبب عمامة كبيرة متذكراً أن الشيخ محمد عبده قال عندما كان بالقرب من وفاته ، قال:

ولست أبالي ان يقال محمد #ابلّ ام اكتظّت عليه المآتم
ولكنّه دين اردت صلاحه # أحاذر أن تقضي عليه العمائم.[5]

[4]Juan E. Campo, *Encyclopedia of Islam*, (United States of Amerika: An imprint of Infobase Publishing, 2009), 570.

[5]عبد الملك كريم امر الله، *تفسير الأزهار*، جاكرتا: غما إنساني، 1436ه، ص373.

[6]جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى، *تفسير الجلالين*، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1433ه، ص 406.

[7]محمد بن يوسف الأندلسي، *التفسير الكبير المسمى البحر المحيط*، بيروت: دار الكتب العلمية، المجلد الحادي والعشرون، 1413ه، ص 167.

[8]اصر الدين أبي الخيرعبد الله بن عمر بن علي البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1431ه، ص 196.

لأولي الألباب وقد توجهوا إليه سبحانه بدعاء خاشع منيب، وهم يتدبرون كتاب الكون المفتوح، ويتأملون ما ينطق به من الآيات، وما يوحي به من الغايات.. استجابته لهم استجابة توجيهية إلى العمل والجهاد والتضحية والصبر، والنهوض بتكاليف هذا الإيمان، الذي ثابوا به من جولتهم الخاشعة في كتاب الكون المفتوح.. مع التهوين من شأن الذين كفروا وما قد يستمتعون به من أعراض هذه الحياة. وإبراز القيم الباقية في الجزاء الأخروي، التي ينبغي أن يحفل بها المؤمنون الأبرار[14].

لأولي الألباب للذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار، ولا جمع من عالم الذي هو ضد من الجاهل .[9]

ب.والراسخ

الثابت المتمكن[10] والمتمكن في العلم يقولون: آمنا بهذا القرآن، قد جاءه من رب العالمين على خاتم الانبياء هو محمد ﷺ، وردّ متشابهه إلى محكمه، وإنما فهم وعلم وتدبر المعاني على وجهها الصحيح أولو العقول السليمة[11]. الراسخ : الثابت [12]. الراسخ: الثابتالمتمكن من العلم يؤمنون بالمتشابه وانه من عند الله [13].

ج. اولوا الالباب

[14]سيد قطب، *في ظلال القرآن*، قاهرة: دار الشروق، المجلد الخامس، 1423ه ، ج 1، ص 543.

[9]محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*، بيروت: دار الفكر، 1415ه، ص 173.

[10]جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى، *تفسير الجلالين*، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1433ه، ص 50.

[11]عبد الله بن عبد المحسن التركى، *التفسير الميسر*،الجيزة: دار الاسلام للنشر والتوزيع، 1433 ه، ص 50.

[12]محمد بن يوسف الأندلسي، *التفسير الكبير المسمى البحر المحيط*، بيروت: دار الكتب العلمية، المجلد الثالث، 1413ه ، ص 35.

[13]محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، مكة المكرمة: الدار العالمية للنشر والتوزيع،1431 ه، المجلد الاول، ص 167.

أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل قال مجاهد يعني عبد الله بن سلام وسلمان وغيرهما ممن أسلم وقال ابن عباس بعث أهل مكة إلى اليهود وهم بالمدينة يسألونهم عن محمد عليه السلام، فقالوا : إن هذا لزمانه ، وإنا لنجد في التوراة نعته وصفته، فيرجع لفظ " العلماء " إلى كل من كان له علم بكتبهم أسلم أو لم يسلم على هذا القول وإنما صارت شهادة أهل الكتاب حجة على المشركين لأنهم كانوا يرجعون في أشياء من أمور الدين إلى أهل الكتاب، لأنهم مظنون بهم علم وقرأ ابن عامر، أولم تكن لهم آية، الباقون أولم يكن لهم آية بالنصب على الخبر واسم ، "يكن" أن يعلمه والتقدير أولم يكن لهم علم علماء ينظرون إليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب الفطر، وفي النصائح الصغار: املأ عينيك من زينة هذه الكواكب، وأجلهما في جملة هذه العجائب، متفكرا في قدرة مقدرها، متدبرا حكمة مدبرها، قبل أن يسافر بك القدر، ويحال بينك وبين النظر[15].

د.اوتو العلم

1. مناقشة المعنى العلماء في سورة الشعراء: 197 و سورة فاطر: 28 حسب :

أ. تفسير الجامع لاحكام القران للقرطبي[16] في سورة الشعراء: 197

[15]الزمخشري، *الكشاف*، بيروت : دار الكتب العلمية، 1420 ه، ج 1، ص 675.

[16]الإمام القرطبي ، شيخ الموصل أبو بكر ، يحيى بن سعدون بن تمام ، الأزدي القرطبي المقرئ النحوي . ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة ، ويلقب بصائن الدين .وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة. (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1422 ه، ج 20، ط 30، ص 551) .

بيقإنما يكابر المشركون ويعاندون لمجرد المكابرة والعناد، لا لضعف الحجة ولا لقصور الدليل; حتى لو فيهم القران بالعجمي ما زالوا لا يؤمنون بالله، ولا صدقوه، ولا اعترفوا أنه موحى به إليه.

ج. تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف بن حيان[20]في سورة الشعراء: 197[21]

وقرأ العلماء﴿أَوَلَمْ يَكُنْ﴾بالياء من تحت ﴿ آيَة ﴾ بالنصب ، وهي قراءة واضحة الإعراب توسط خبر يكن ، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ هو الاسم . وقرأ ابن عامر[22]، والجحدري[23] :تكن بالتاء من بني إسرائيل الذين أسلموا آية واضحة.[17]

ب.تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب[18] في سورة الشعراء: 197[19]

وقد ذكرت طبيعة النبي محمد في القران كما كان واضحا في الكتب المقدسة؛ كان علماء بني إسرائيل يتوقعون هذه الرسالة، وينتظرون هذا الرسول، ويحسون أن زمانه قد أظلهم; ويحدث بعضهم بعضا بهذا كما ورد على لسان سلمان الفارسي، ولسان عبد الله بن سلام -رضي الله عنهما - والأخبار في هذا ثابتة كذلك

[17]القرطبي، *الجامع لاحكام القران*، بيرور : دار الفكر، المجلد الثالث عشر، 1439 ه ، ص 128.

[18]لإمام العلامة ، شيخ الشافعية قطب الدين أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي النيسابوري ولد سنة خمس وخمسمائة. مات في سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن يوم العيد في مقبرة أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق. وبنى مسجدا ، ووقف كتبه - رحمه الله. (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1422 ه، ج 21، ط 30، ص 107)

[19]سيد قطب، *في ظلال القرآن*، قاهرة: دار الشروق، المجلد الخامس، 1423ه ، ص 2617.

[20](محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1422 ه، ج 18، ط 24، ص 371) .

[21]محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط*، بيروت: دار الكتب العلمية، المجلد السابع، 1413ه، ص 39.

[22](محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،...، ج 3، ص 19).

[23](محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ... ج 11، ط 12، ص 112).

المصحف : ﴿ علموا ﴾ بواو بين الميم والألف . قيل : على لغة من يميل ألف " علموا " إلى الواو ، كما كتبوا " الصلوة والزكوة والربوا " على تلك اللغة

د. تفسير روح المعانى لسيد محمود شكرى الألوسى البغدادى[25] في سورة الشعراء: 197[26]

وعلماء بني إسرائيل :عبد الله بن سلام ونحوه، كما روي عن ابن عباس ومجاهد ، وذلك أن جماعة منهم أسلموا ونصوا على مواضع من التوراة والإنجيلفيها ذكر الرسول وقيل: علماؤهم من أسلم منهم ومن لم يسلم، وقيل:

فوق ، " آيَة " : بالرفع . قال الزمخشري[24] :جعلت " آية " اسما ، وأن يعلمه خبرا ، وليست كالأولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا ، وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك ، فقيل : في تكن ضمير القصة ، و " آية أن يعلمه " جملة واقعة موقع الخبر ، ويجوز على هذا أن يكون " لهم آية " جملة الشأن ، و " أن يعلمه " بدلا من " آية " . انتهى . وقرأ ابن عباس : تكن بالتاء من فوق ، " آية " بالنصب ، كقراءة من قرأ : ثم ﴿لَمْ تَكُنْ﴾ بتاء التأنيثفتنتهم فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدام ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل " أن يعلمه " بالمعرفة وكتب في

[25]محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي 1217-1270ه مفسر، ومحدث، وفقيه، وأديب، وشاعر. (ابراهيم عبد الغنى الدروبي، *البغداديون اخبارهم ومجالسهم*، بغداد: مطبعة الرابطة، 1377ه، ص 271).

[26]العلامة الالوسى البغدادي، *روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى* ، بيروت: دار احياء التراث العربي، المجلد التاسع عشر، ص 126.

[24](محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ... ج 20، ط 28، ص 151).

ه. تفسير محاسن التأويل للقاسمي في سورة الشعراء: 197

أنبياؤهم؛ فإنهم نبهوا على ذلك، وهو خلاف الظاهر، ولعل أظهر الأقوال كون المراد به معاصريه من علماء أهل الكتابين المسلمين وغيرهم.

2. مناقشة المعنى العلماء في سورة فاطر: 28 حسب

أ. تفسير الجامع لاحكام القران للقرطبي في سورة فاطر: 28[27]

(إنما يخشى الله) بالرفع (من عباده العلماء) بالنصب ، وهو عمر بن عبد العزيز . وتحكى عن أبي حنيفة .قلت : الخشية في هذه القراءة استعارة ، والمعنى : إنما يجلهم ويعظمهم كما يجل المهيب المخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عباده . إن الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية ، لدلالته على عقوبة

وذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر، وإما لتأويل (أَنْ يَعْلَمَهُ) بالمعرفة وتأويل (أَنْ قَالُوْا) بالمقالة، وتأويل الإقدام بالمتقدمة، ودعوى اكتساب التأنيث فيه من المضاف إليه ليس بشيء؛ لفقد شرطه المشهور.وقرأ الجحدري (تَعْلَمَهُ) بالتأنيث على أن المراد جماعة علماء بني إسرائيل، وكتب في المصحف «عُلَمَؤا» بواو بين الميم والألف، ووجه ذلك بأنه على لغة من يميل ألف علماء إلى الواو، كما كتبوا (الصلوة والزكوة والربو) بالواو على تلك اللغة.

[27] القرطبي، *الجامع لاحكام القران*، بيرور : دار الفكر، المجلد الرابع عشر، 1439 ه ، ص 307.

روعة الكون. ولكن بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر.. وهذه الصفحات نموذج من الكتاب.

ج. تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف بن حيانفي سورة فاطر: 28[29]

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ﴾ أي المخلصون لهذه العبر ، الناظرون فيها . انتهى . وهذا الاحتمال لا يصح ; لأن ما بعد إنما لا يمكن أن يتعلق بهذا المجرور قبلها ، ولو خرج مخرج السبب ، لكان التركيب : كذلك يخشى الله من عباده ، أي لذلك الاعتبار ، والنظر في مخلوقات الله واختلاف ألوانها يخشي . ولكن التركيب جاء بإنما ، وهي تقطع هذا المجرور عما بعدها ، والعلماء هم الذين العصاة وقهرهم ، وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم . والمعاقب والمثيب حقه أن يخشى.

ب.تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب في سورة فاطر: 28[28]

إن العلماء الذين يتلونه ويدركونه ويتدبرونه هم الذين يخشون الله :إنما يخشى الله من عباده العلماء وهذه الصفحات التي قلبها في هذا الكتاب هي بعض صفحاته، والعلماء هم الذين يتدبرون هذا الكتاب العجيب. ومن ثم يعرفون الله معرفة حقيقية. يعرفونه بآثار صنعته. ويدركونه بآثار قدرته. ويستشعرون حقيقة عظمته برؤية حقيقة إبداعه. ومن ثم يخشونه حقا ويتقونه حقا، ويعبدونه حقا. لا بالشعور الغامض الذي يجده القلب أمام

[29]محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط*، بيروت: دار الكتب العلمية، المجلد السابع، 1413ه، ص 297.

[28]سيد قطب، *في ظلال القرآن*، قاهرة: دار الشروق، المجلد الخامس، 1423ه ، ص 2942.

د. تفسير روح المعانى لسيد محمود شكرى الألوسى البغدادى في سورة فاطر: 28[30]

وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَآءُ﴾ تكملة لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾[31] بتعيين من يخشاه عز وجل من الناس بعد الإيماء إلى بيان شرف الخشية ورداءة ضدها وتوعد المتصفين به وتقرير قدرته عز وجل المستدعي للخشية على ما نقول أو بعد بيان اختلاف طبقات الناس وتباين مراتبهم أما في الأوصاف المعنوية فبطريق التمثيل وأما في الأوصاف الصورية فبطريق التصريح توفية لكل واحدة منهما حقها اللائق بها من البيان، وقيل علموه بصفاته وتوحيده وما يجوز عليه وما يجب له وما يستحيل عليه ، فعظموه وقدروه حق قدره ، وخشوه حق خشيته ، ومن ازداد به علما ازداد منه خوفا ، ومن كان علمه به أقل كان آمن ، وقد وردت أحاديث وآثار في الخشية . وقيل : نزلت في أبي بكر الصديق ، وقد ظهرت عليه الخشية حتى عرفت فيه . ومن ادعى أن إنما للحصر قال : المعنى ما يخشى الله إلا العلماء ، فغيرهم لا يخشاه ، وهو قول الزمخشري . وقال ابن عطية :وإنما في هذه الآية تخصيص العلماء لا الحصر ، وهي لفظة تصلح للحصر وتأتي أيضا دونه ، وإنما ذلك بحسب المعنى الذي جاءت فيه . انتهى.

---

[30] العلامة الالوسى البغدادي، *روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى* ، بيروت: دار احياء التراث العربي، المجلد الثانى وعشرين، ص 191.

[31] القرآن الكريم، سورة فاطر 8.

الخاشين والإخبار بأنهم العلماء خاصة دون غيرهم ولو أخر لكان المقصود بيان المخشي والإخبار بأنه الله تعالى دون غيره كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ الله﴾[32] والمقام لا يقتضيه بل يقتضي الأول ليكون تعريضًا بالمنذرين المصرين على الكفر والعناد وأنهم جهلاء بالله تعالى وبصفاته ولذلك لا يخشون الله تعالى ولا يخافونه عقابه.

وأنكر بعضهم إفادة ﴿إِنَّمَا﴾ هنا للحصر وليس بشيء، وروي عن عمر بن عبد العزيز. وأبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما أنهما قرءا ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ﴾ بالرفع ﴿العُلَمَاءُ﴾ بالنصب وطعن صاحب النشر في هذه القراءة، وقال أبو حيان: لعلها لا تصح عنهما، وقد رأينا كتبًا في الشواذ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أي الأمر كذلك أي كما بين ولخص ثم قيل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ﴾ إلخ وسلك به مسلك الكناية من باب العرب لا تخفر الذمم دلالة على أن العلم يقتضي الخشية ويناسبها وهو تخلص إلى ذكر أوليائه تعالى مع إفادة أنهم الذين نفع فيهم الإنذار وأن لك بهم غنية عن هؤلاء المصرين، قال صاحب الكشف: والرفع أظهر ليكون من فصل الخطاب.

ولكونه المدار ذكرت الخشية بعدما يدل على كمال القدرة، ولهذه المناسبة فسر ابن عباس كما أخرج عنه ابن المنذر. وابن جرير ﴿العُلَمَآءُ﴾ في الآية بالذين يعلمون أن الله تعالى على كل شيء قدير، وتقديم المفعول لأن المقصود بيان

[32] القرآن الكريم ،سورة الأحزاب: 39.

وعلى تفخيم أمر أو تحقيره، وعلى تحقيق أمر أو بإبطاله، فامتن الله علينا بذلك لما تضمنت هذه الفوائدة، وقال تعالى: (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل).[33] ولكل هذه الأمثلة لا يعقلها إلا العلماء والعالون

1) من أخلاقهم

1. خشية الله

التحلي بعمارة الظاهري والباطنى بخشية الله تعالى: محافظا علي شعائر الاسلام، واظهارالسنة ونشرها بالعمل بهاوالدعوة اليها، دالا على الله بعلمك وسمتك وعملك، متحليا بالرجولة، والمساهلة، والسمة الصالح.

وملا ك ذلك خشية الله تعالى، ولهذا قال الامام أحمد رحمه الله تعالى:

ولم يذكروا هذه القراءة وإنما ذكرها الزمخشري وذكرها عن أبي حيوة أبو القاسم يوسف بن علي بن جنادة في كتابه الكامل وخرجت على أن الخشية مجاز عن التعظيم بعلاقة اللزوم فإن المعظم يكون مهيبًا، وقيل الخشية ترد عنى الاختيار كقوله:خشيت بني عمي فلم أر مثلهم.

العلماء أخلاقهم وشروط الذي يستحق بهم

الأمثال كما قال الزركشي تستعمل في القرأن لأغراض كثيرة جدا منها: "التذكير، والوعظ، والحثّ والزجر، والاعتبار، وترتيب المراد للعقل، وبيان تفاوت الأجر، والمدح والذمّ، والثواب والعقاب،

[33] القرأن الكريم، ،سورة الروم: 58.

فذكر يحيى بن سلام أنه رسول الله ﷺ . . وقال غيره : الذين يعلمون هم الذين ينتفعون بعلمهم ويعملون به، فأما من لم ينتفع بعلمه ولم يعمل به فهو بمنزلة من لم يعلم .إنما يتذكر أولو الألباب " أي أصحاب العقول من المؤمنين. [35]

3. وقار العلم

﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون﴾[36] فليضحك هؤلاء المنافقون الذين تخلفوا عن رسول الله في غزوة (تبوك) قليلا في حياتهم الدنيا الفانية، وليبكوا كثيرًا في نار جهنم؛ جزاءً بما كانوا يكسبون في الدنيا من النفاق والكفر. وينبغبي للعلماءأن يحافظ على مظهره الخارجي، ويهتم بنظافة أصل العلم خشية الله تعالى.

2. ربانيين

لقد اختار الله عز وجل العلماء ليضع في أعناقهم أثقل الأمانات، فكلفهم بمهمة الأنبياء والصالحين كما قال الله تعالى قائلا لذالك: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربنيّن بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾[34] ما ينبغي لأحد من البشر أن يُنزِّل الله عليه كتابه ويجعله حكمًا بين خلقه ويختاره نبياً، ثم يقول للناس: اعبدوني من دون الله، ولكن يقول: كونوا حكماء فقهاء علماء بما كنتم تُعَلِّمونه غيركم من وحي الله

[35]القرطبي، *الجامع لاحكام القران*، بيرور : دار الفكر، المجلد الثالث عشر، 1439ه ، ج 15، ص 212.

[36]القران الكريم، سورة التوبة : 82.

[34]القران الكريم، سورة ال عمران : 79.

الله له واليوم الأخر وذكر الله كثيرا﴾[38]

قد كان لكم أيها المؤمنون قدوة صا لحة ومثل أعلى يحتذي به، فهلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله رسول الله ﷺ، فهو مثل أعلى فى الشجاعة والاقدام والصبر والمجالدة، اذا كنتم تريدون ثواب الله وتعظيما له، وخوفا من عقا به، وطمعا فى ثوابه وجزاءه.[39]

5. عابد بالعبادات

إن من علامات العلماء هي دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن والمحافظة على خوفهم في جميع حركاتهم وسكناتهم وأقوالهم وأفعالهم،[40] ومراقبة

[38]القران المريم، سورة الأحزاب : 22.

[39]وهبة الزحيلي، *التفسير المنير فى العقيدة والشرعة والمنهج*، المجلد الحادى عشر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1437ه ، ص 298.

[40]بدر الدين الكناني، *تذكرة السامع والمتكلم في أداب العلم والمتكلم*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1433ه/2012م، ص48.

جسمه، ويستعمل الطيب، ويحسن من هندامه وملابسه، ويهتم بتسريح شعره، فقد قال النبي ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال".[37]

4. خير قدوة

قد كان لكم أيها المؤمنون في أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله قدوة حسنة تتأسون بها، فالزموا سنته، فإنما يسلكها ويتأسى بها مَن كان يرجو الله واليوم الآخر، وأكثرَ مِن ذكر الله واستغفاره، وشكره في كل حال. كما قالى الله تعالى قائلا لذالك:

﴿لقد كان لكم في رسول لله أسوة حسنة لمن كان يرجوا

[37]صحيح مسلم في حديث 1905، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دط، دس، ج3، ص1513.

يقومون بالعبادة والأعمال الصالحة. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ).[43]

6. دائم الورع

إن من صفة العلماء هي الورع، والورع في الأصلي بمعنى الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.[44] فالورع هو صفة أي خلق لاجتناب الشبهات خوفًا من الوقوع في المحرم،[45] وهي من ملازمة الأعمال الجميلة عند العلماء. فالعلماء لابد لهم من انتزاه عن دنى المكاسب ورذيلها وعن مكروهها، وكذلك يتجنب

[43]سورة الصف: 2-3.
[44]جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه، ج8، ص388.
[45]الجرجاني، *التعريفات*، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405ه، ص325.

الله تتحقق بالعبادة لأن القرآن نزل بها، قال الله تعالي: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).[41] فالعلماء هم الذين يحاولون على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام ويحفظون على الواجبات والمندوبات الشرعية القولية والفعلية، فإنهم فعيلون وأمينون على علومهم. فينبغي للعلماء أن يعلموا أن الله عز وجل فرض عليهم عبادته، والعبادة لا تكون إلا بعلم، فعلموا أن العلم فريضة عليهم وعلموا أن المؤمن لا يحسن به الجهل، فطلبوا العلم لينفوا عن أنفسهم الجهل وليعبدوا الله كما أمرهم.[42] فليس العلماء لمن كان مشهورا بخطابته وكتابته وتعليمه بين المجتمع لكنه في الواقع اليومي لا

[41]سورة الذاريات: 56.
[42]محمد الأجري، *أخلاق العلماء*، جدة: دار البشير، ط1، 1422ه/2001م، ص ، ص50.

حُلَلِ الْإِيمَانِ أَيَّهَا شَاءَ).[47] فللعلماء أن يلزموا أنفسهم التواضع لأهل العلم أو من دونهم، فيتواضعون لغيرهم وإن كان لهم مجالس المشهورة والمعروفة بالعلم، فلا بد لهم من ملازمة أنفسهم بحسن المداراة لمن جالسهم والرفق بمن سألهم، واستعمال الأخلاق الجميلة وابتعاد عن الأخلاق المتكبرة.[48]

8. زاهد من الدنيا

من علامات العلماء هي الزهد، وهو بمعنى الآخرة على الدنيا.[49] فينبغي للعلماء أن يتخلقوا بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الإمكان الذي لا يضر مواضع التهم وإن بعدت ولا يفعل شيئًا يتضمن نقص مروءة أو ما يُسْتَنْكَرُ ظاهرًا وإن كان جائزًا باطنًا فإنه يُعَرِّضُ نفسه للتهمة وعرضه للوقيعة ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتأثيم الوقيعة.[46]

7. ملازمة التواضع

إن من مكارم الأخلاق ومحاسنها هو التواضع وهو ضد التكبر. أخرج الإمام أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي

[47] انظر مسند أحمد الحديث 14631 وفي المستدرك الحديث 206، وحسنه الألباني في صحيح الجامع: 6145.

[48] محمد الأجري، *أخلاق العلماء*، جدة: دار البشير، ط1، 1422ه/2001م، ص ، ص52.

[49] محمد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1426ه/2005م، ص76.

[46] بدر الدين الكناني، *تذكرة السامع والمتكلم في أداب العلم والمتكلم*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1433ه/2012م، ص51.

فالخائف من الله ممتثل لأوامره مجتنب لنواهيه.[53] فهذه الخشية تؤيد إلى معرفة الله وإكرامه وإعظامه وعبادته. وقال ابن مسعود: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار جهلا.[54] فالخشية صفة التي تميز بين العلماء والجهلاء، وبين علماء الأخرة وعلماء الدنيا.

10. وحسن الخلق

كان حسن الخلق من صفة النبي صلى الله عليه وسلم العظمى، وقد أرسل النبي في الدنيا لأتمم مكارم الأخلاق. فينبغي للعلماء كورثة الأنبياء أن لا يوارثوا علومه الشرعية فحسب، بل يوارثون أخلاقه وصفاته. قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ

بنفسه أو بعياله. فإن يحتاجوا إليه فعلى الوجه المعتدل من القناعة[50].

9. خاشؤن الله

إن من مميزات صفات العلماء هي الخشية، والخشية هي حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب لله،[51] ولذا قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء).[52] فالعلماء هم أشد الناس وأكثرهم خشية لله تعالى ويوصلهم علمهم إليها. فكما أن الخوف من الله يستلزم العلم به، فالعلم به يستلزم خشيته، وخشيته تستلزم طاعته،

[50]الكناني بدر الدين الكناني، *تنكرة السامع والمتكلم في أداب العلم والمتكلم*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1433ه/2012م، ص50.

[51]أبو هلال العسكري، معجم *الفروق اللغوية*، دم: مؤسسة النشر الاسلامي، ط1، 1412ه، ص218.

[52]سورة فاطر: 28.

[53]تقي الدين ابن تيمية، مجموع *الفتاوى*، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد، دط، 1416ه/1995م، ج7، ص21.

[54]تقي الدين ابن تيمية، مجموع *الفتاوى*،المدينة النبوية: مجمع الملك فهد، 1416ه/1995م، ج7، ص539.

CONCLUSION

بعد إتمام كتابة البحث وتحليله في معنى العلماء في القرأن العظيم (تحليل الدراسة من سورة الشعراء : 197 وسورة فاطر : 28 بطريقة منهج التفسيربالرأي) توصل الباحث إلى نتائج وأجوبة لأسئلة البحث التي قد ذكرها الباحث في مشكلات هذا البحث. وهذه هي النقاط المهمة الواردة في هذا البحث كما يلي:

1. علماء بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام وسلمان وغيرهما ممن أسلموا بمحمد وبرسالة واضحة.
2. معنى العلماء في سورة فاطر: 28 هم العلماء الذين يتدبرون هذا الكتاب العجيب. ومن ثم يعرفون الله معرفة حقيقية. يعرفونه بآثار صنعته.

مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).[55] فيجب للعلماء معاملة الناس بالحلم والسلم واللطف واللين وغيره من مكارم الأخلاق كطلاقة الوجه، وإفشاء السلام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، وإيجاد الرحمة، والتلطف بالفقراء، والتحبب إلى الجيران والأقرباء، والرفق بالطلبة وإعانتهم وبرهم. فينبغي لهم أن يطهروا بطونهم وظواهرهم من الأخلاق الرديئة كالحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر والرياء والعجب والسمعة والبخل والخبث والطمع والفخر والكذب والفحش وغيره من الصفات المذمومة.[56]

---

[55]سورة ال عمران: 159.

[56]بدر الدين الكناني، *تذكرة السامع والمتكلم في أداب العلم والمتكلم*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1433ه/2012م، ص55.

ويدركونه بآثار قدرته. ويستشعرون حقيقة عظمته برؤية حقيقة إبداعه. ومن ثم يخشونه حقا ويتقونه حقا، ويعبدونه حقا. لا بالشعور الغامض الذي يجده القلب أمام روعة الكون. ولكن بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر.

ان تصحيح خصائص العلماء هو خشية الله وربانيون وقار العلم وخير القدوة و عابد بالعبادات و دائم الورع وملازمة التواضع و زاهد من الدنيا وخاشؤن.

REFERENCES

القران الكريم

محمد إبراهيم سليم، ديوان إمام الشافعي، قاهرة: مكتبة ابن صين،1430ه

مصطفي ديب البغي، الوافي شرح كتاب الأربعين النووي، جاكارتا: الإعتصام، 1432ه

حنّا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)، بيروت: دار الجيل، ط1، 1407ه

ابو بكر، المترجيم: حسن الدنن، منهاج المسلم، جاكارتا: فستكا ليترا أنتر نوسلى، 1432ه

محمد ابن مكرم ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، بيروت: دار سادر، 1326ه، ج 12

أبو عبد الله محمد إسماعيل البخاري الجعفي، الأدب المفرد، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409هـ

عبد الفتاح محمد محمد سلامة، أضواء على القرآن الكريم (بلاغته وإعجازه) (الطبعة 46)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية،1400هـ

إبراهيم محمد الجرمي ، معجم علوم القرآن (الطبعة الأولى)، دمشق: دار القلم، 1422ه

أحمد عمر أبو شوفة ، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 1424ه

الزركشي ، البرهان في علوم القرآن (الطبعة الأولى)، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1378ه

Juan E. Campo, Encyclopedia of Islam, (United States of Amerika: An imprint of Infobase Publishing, 2009).

عبد الملك كريم امر الله، تفسير الأزهار، جاكرتا: غما إنساني، 1436ه

أبي عمر يوسف عبد الله بن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط1، 1433هـ.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دمشق: دار القلم، ط1، 1412ه

عبد السلام ياسين، مقدمات في المنهاج، موسوعة سراج الكترونية، ط1، 1409ه

مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، بيروت: دار الطليعة، ط2، 1418ه

عبد الرحمن البدوي، مناهج البحث العلمي، الكويت: شارع فهد السالم، ط3، 1977م

يحيى نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، الجيزة: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،1929ه

أبو خالد سعيد عبد الجليل يوسف صخر المصري ، فقه قراءة القرآن الكريم (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة القدسي، 1428ه

ابن منظور، لسان العرب، ج2

إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، ج10

إيمان سعيد أحمد باهمام، دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه

إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، الإسكندرية: دار الدعوة، دس، ج2

صلاح عبد الفتاح الخالدي،
التفسير والتأويل في القرآن،
الطبعة الأولى: 1996م

جلال الدين السيوطي،
الإتقان في علوم القرآن،
بيروت: دار الكتاب العربي،
1419ه